

دائرة معارف مصر للأطفال

إشراف

أحمد نجيب

٢

مغامرات
الإنسان الحجرى

بسم الله الرحمن الرحيم



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف

احمد نجيب

٢

مغامرات

الإنسان الحجرى

هذا الكتاب



تأليف

احمد نجيب

ريشة

حسام الدين فهمى — أسامة أحمد نجيب

خط

محمود اسماعيل

راجع المادة العلمية

د. حسن الباشا

راجع المادة اللغوية

أحمد عبد اللطيف سليمان

الطبعة الاولى

١٩٧٦

مصر أم الدنيا

دائرة معارف مصر للأطفال

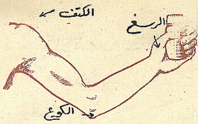
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب

القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) ٥٥ قرشا

ظَهرَ الإنسانُ .. من قديمِ الزّمان .. على سطحِ الأرض ..
يَعيشُ في الغاباتِ والكُهوف .. كما تَعيشُ الحَيوانات ..
وَمرَّتِ السّنين .. آلافُ السّنين ..
وَاستطاعَ الإنسانُ أن يُعَمِّرَ الدُّنيا .. وَيُسيطرَ على أنواعِ الحَيوان ..
لِمَاذا .. ؟
هل كانَ الإنسانُ أقوى مِن باقي الحيوانات .. ؟
كلّا .. هناكَ حيواناتٌ كَثيرةٌ أقوى مِنَ الإنسان ..
ولكن .. عِندَما خلقَ اللهُ الإنسان .. أعطاهُ مُميِّزاتٍ خاصةً عجيبةً ..
لا يُوجَدُ مثلُها عِندَ الحيوان :
الحيواناتُ تَمشي على أربع ..
والإنسانُ يَمشي مُعتَدِلَ القامَةِ .. على قدَميه ..
وهذا يَجعلُ اليَدَيْنِ حُرّتَيْن ..





يَصنعُ بهما الإنسانُ مايَشاء ..

وَذِراعُ الإنسانِ تركيبُها عجيب ..

جَرّبْ أن تُحرّكَ ذراعَكَ ..

عِندَ الكتفِ .. وَعِندَ الكوعِ .. وَعِندَ الرُّسغِ .. وَعِندَ الأصابعِ ..

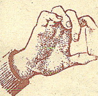
تَجِدُ أنّ في ذراعِكَ مجموعةً مدهشةً من العضلاتِ .. والمفاصِلِ ..

تُساعِدُ الذّراعَ على أن يقومَ بحركاتٍ وأعمالٍ كثيرةٍ رائعة ..

وَأصابعُ اليدَينِ .. ميزةٌ كُبرى عِندَ الإنسانِ ..



قارِن بين يَدِ الإنسانِ .. وَيَدِ الحيوانِ ..



أُنظرْ كيف يَستطيعُ الإنسانُ أن يَثنيَ أصابِعَهُ ..

وكيف تَتَحَرّكُ إبهامُ اليدِ ..

حركةً منفصلةً عن بقيّةِ الأصابعِ ..

هذا جَعلَ الإنسانَ يَستطيعُ أن

يُمسِكَ الأشياءَ بقُوّةٍ .. وَدِقّةٍ ..



يمسك الأشياء بقوة

وَيَستطيعُ أن يَصنعَ بيدَيْهِ

أشياءَ كثيرةً عجيبةً نافعة ..

والميزةُ الكبرى التي أعطاها



ويمسك الأشياء بدقة

اللهُ للإنسانِ : العقلُ ..

والذكاءُ .. والقدرةُ على التفكير ..



سارَ الإنسانُ القديم ..
وسْطَ الأشجارِ والغابات ..
والكُهوفِ .. والحيوانات ..

سارَ على قدميه ..
وأخذَ ينظرُ حولهُ ..
ويُحرِّكُ ذراعَيْه ..
ويُمسكُ الأشياءَ بيديْه ..
ويفكرُ بعقلِه :

ماذا يفعلُ فى هذه الدُّنيا العجيبة .. ؟

شَعرَ بالجوعِ .. وأرادَ أن يأكل ..
فبدأ يقطِفُ الثّمارَ من الأشجار ..
ويلْتقطُ كلَّ ما يصلحُ للأكل ..
ورأى حولَه أنواعًا مِنَ الأحجارِ .. بدأ يَسْتعمِلُها كما هى ..

ثمَّ بدأ يُحسّنُها ..
ويصنعُ مِنْها أدواتٍ وآلاتٍ حجَريَّة ..
تُساعِدُه فى حياتِه ..



وَأخذَ الإنسانُ القديمُ يَستعملُ الآلاتِ الحجريّةَ .. فى صَيْدِ الحيوانِ .. وَبحثَ عن أماكنَ مُناسبةٍ ينامُ فيها ..

فوجدَ بعضَ الكُهوفِ والمغَارات .. فَسَكَنَ فيها ..

لأنّها تَحمِيهِ منَ العَواصِفِ وَالمطرِ وَتقَلّباتِ الجوّ ..

وَتُخْفيهِ عن أعينِ الحيواناتِ المتَوحّشة ..

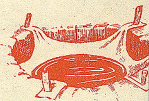
ورأى بعضَ الصّواعِقِ تَنزِلُ منَ السّماءِ .. فَتُشعِلُ النّيرانَ والحرائق ..

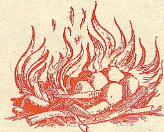
وَعرَفَ فائدةَ النّار .. فكان يَأخذُ قِطَعًا مُشْتَعِلةً مِنها ..

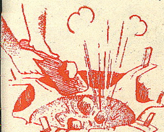
وَيَستعملُها فى التّدفِئةِ .. وَطَهوِ الطّعامِ .. وفى حَرْبِهِ مع الحيوانات .

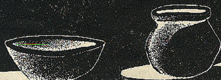


كانَت كلُّ أدواتِ هذا الإنسانِ القديم .. مصنوعةً منَ الحجر ..
ولهذا سُمّيَ هذا الزّمنُ (بالعصرِ الحجَريّ) .. وَاستمرَّ آلافاً
وآلافاً منَ السّنين .. وَتقدّمَ الإنسانُ بالتّدريج ..
وَكان من أعظمِ الاكتشافاتِ فى تاريخِ الإنسان .. أنّه عَرفَ
كيفَ يُشْعِلُ النارَ بنفسِه .. بِطُرقٍ مُختلِفَةٍ .. منْها أن يَحُكَّ
قطعتَين من حجرِ الصّوان .. فيَخرجَ منهما شرار يُشعِلُ
النّار فى الأعشابِ الجافّة ..
وتحسّنَت صِناعةُ الآلاتِ وَالأسلحةِ الحَجريّة ..
وَساعدَ كلُّ هذا على صَيدِ الحيواناتِ الكَبيرةِ ..
التى يأكلُ لحمَها .. وَيَستفيدُ من جِلْدِها ..
كانَت حياةُ الإنسانِ القديم قاسيةً مُتعِبة ..
ماذا كان يَفعلُ عِندما يُريدُ أن يُسخّنَ بعضَ الماء .. ؟

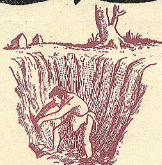

كان يضع الماء فى حفرة ..


ويضع بعض الأحجار فى النار لتسخن


ثم يضع الأحجار الساخنة فى الماء


وعندما عرف الإنسان
كيف يصنع الأوانى من الفخار ..
كان هذا اكتشافا عظيما ..

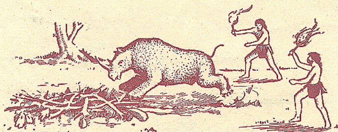
وهذه طريقةٌ منَ الطرقِ التى كان الناسُ فى العصرِ الحجرىِّ يَصيدونَ بِها الحيواناتِ الكبيرة :



كانوا يصنعون حفرة



ويغطونها بالأعشاب والنباتات



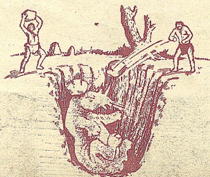
ويخوّفون أحد الحيوانات بالنار .. ويدفعونه ناحية الحفرة ..

وعندما يقع الحيوان

فى الحفرة ..

يصبح فريسة سهلة





استمرَّ العصرُ الحجريُّ زمنًا طويلًا .. طويلًا .. طويلًا جدًا.
ولذلك فإنّه ينقسمُ عادةً إلى ثلاثةِ أقسام :
العصرُ الحجريُّ القديم .. والمتوسّط .. والحديث ..

وفى كلِّ هذه العصورِ الحجريةِ الثلاثةِ ..
كان الإنسانُ يستخدِمُ الأحجارَ كأدواتٍ .. وآلاتٍ .. وأسلحة ..
وكان يتقدَّم .. ويتقدّمُ باستِمرار ..
ولكنّه لا يستعملُ إلّا الأحجار .. ولا يعرِفُ المعادِنَ ..

فى العصر الحجرى الحديث .. سكان الإنسانُ فى بعض بلاد العالم مثل سويسرا ..
سكن فى أكواخ ..
فى قرى صغيرة ..
فى البحيرات ..





وفى هذه الأزمنةِ القديمةِ .. كان الإنسانُ يبحثُ عن أنواعِ النباتاتِ التى تصلحُ للأكل ..

أحيانًا تكونُ قليلة .. وأحيانًا لا يجدُها ..

وأخيـــرًا ..

فى العصرِ الحجرىّ الحديث .. وصلَ الإنسانُ إلى اكتشافٍ هامٍ .. كبيرٍ .. كان لهُ أثرٌ عظيمٌ فى حياةِ النّاسِ فى كلِّ مكان :

لقد اكتشفَ الإنسانُ طريقةَ الزراعة ..

وعرفَ كيفَ يزرعُ بعضَ النباتاتِ التى يحتاجُ إليها .. مثل القمح ..

واستطاعَ الإنسانُ أن يستأنسَ بعضَ أنواعِ الحيوانِ ..

ويربيها .. مثل الماعزِ والأغنام ..

وهذا ساعدَ الإنسانَ على الاستقرار ..

ووفّرَ عليه كثيرًا من متاعبِ صيدِ الحيواناتِ المتوحّشةِ .. للحصولِ على الطعام.

وكان أولُ اكتشافٍ للزّراعةِ : فى مصرَ .. والعراقِ .. منذُ أكثرَ من ١٠,٠٠٠ سنة.

وَانتهى العَصرُ الحجرىّ ..

عِندما وَصَلَ الإنسانُ إلى اكتشافٍ كبير :

اكتَشفَ الإنسانُ معدِنَ (النُّحاس) .. وَبدأ يَستعمِلُه ..

فانتهى العصرُ الحَجرىّ ..

وَبَدأ (عصرُ المعَادن) ..

وَبَدأ الإنسانُ يَصنعُ آلاتٍ وَأسلحةً مِنَ النُّحاس ..

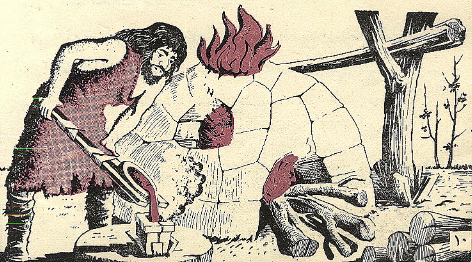
مَعَ الآلاتِ والأسلحةِ التى كان يَصنعُها من الأحجار ..

ولكنَّ الإنسانَ وَجدَأن النُّحاسَ معدِنٌ طَرِىٌّ لَيِّن ..

واكتشفَ الإنسانُ أنه إذا خَلطَ النُّحاسَ بالقَصدِيرِ .. تَكوَّن

معدِنٌ جَديدٌ .. صلبٌ مَتين .. اسمُه البرونز ..

وبهذا الاكتشاف .. بَدأ الإنسانُ (عصرَ البرونز) ..



قامت الصناعة فى مصر منذ أقدم العصور



العاملان المصريان يصبان البرونز الذائب فى القوالب المطلوبة عن طريق أقماع صغيرة



اثنان من العمال أيام قدماء المصريين يحرك كل منهما منفاخين بقدميه لإشعال نار قوية.



عاملان مصريان يستخرجان وعاء معدن البرونز الذائب من وسط النار..

وَصَنَعَ الإنسانُ كثيرًا من الأدواتِ وَالآلاتِ وَالأسلحةِ ..

مِنَ النُّحاسِ .. وَمِنَ البرونز ..

ثُمَّ اكتشفَ الإنسانُ الحديد .. وبدأ (عصرُ الحديد) ..

كلُّ هذا .. والإنسانُ لم يَعرِفْ بعدُ أيَّ طريقةٍ للكتابة ..

ومرَّتِ السّنين ..

وَوَصلَ الإنسانُ إلى عملٍ عظيم .. عِندَما اخترعَ طريقةً للكتابة ..

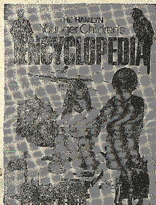
كان هذا مُنذُ حوالَى ٥٠٠٠ سنة ..

وَمِن هذا الوقت .. بَدأَ الإنسانُ يَكتبُ ما يَمُرُّ بهِ من حوادث ..

وَبَدأ (التّاريخُ المكتوب) ..

وقبلَ هذا الوقت .. تُسَمّى كلُّ العُصورِ السّابقة (وهى العُصورُ : الحجريّة - والمعادِن - والنُّحاس - والبرونز - والحديد) ..

تُسَمّى كلُّها: عُصورَ (ما قبلَ التّاريخ)



مِصرُ أمُّ الدُّنيا ..
مِصرُ سَبَقَت أوروبا ..
وَسبقَت دُولَ العالَم ..
فى كلِّ هذهِ العُصورِ القديمة ..

أُنظرْ إلى هذا الكتاب :
إنّه (دائرةُ معَارفِ هَاملينْ للأطفالِ الصِّغار) ..
وهومطبوعٌ فى إنجلترا .. باللغةِ الإنجليزيّةِ .. للأطفالِ الإنجليز ..
هذا الكتابُ يَقولُ فى صفحةِ ٢٠ عن مِصر :

> عِندَما كانَت الحَضارة المِصريّةُ العظيمةُ فى القِمَّة ..
> كانَت بريطانيا مازالَت تَعيشُ فى العصرِ الحجريّ ..
> وكان النّاسُ فيها يَزرعونَ بطريقةٍ بِدائيّة ..
> ويَستعمِلونَ أدواتٍ حجريّةً بَسيطة ..



كانَت مِصـرُ دولةً مُوحَّدةً .

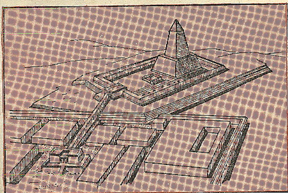
فيها حَضارةٌ عظيـمة ..

وَبُيوتٌ .. ومـدنٌ .. وَزراعـةٌ .. وصـناعة ..



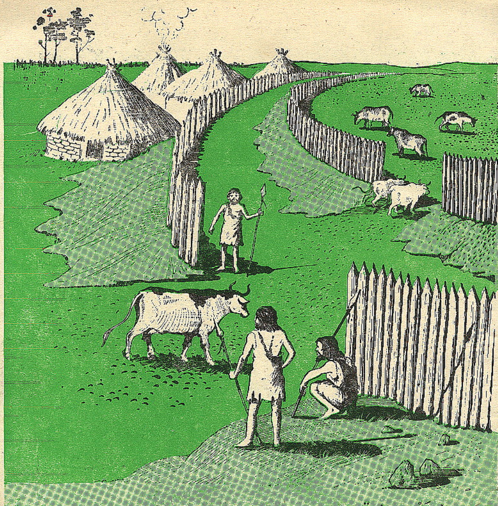
والنَّاسُ فى بريطانيا يَعيشونَ فى العصرِ الحجريِّ المتوسِّط ..

وَيَسكنونَ فى أكواخٍ بِدائيةٍ بَسيطة .. كالتى تَراها فى هذهِ الصُّورة ..



أحد معابد الشمس
كما كان أيام قدماء المصريين

وَفى الوقتِ الذى بَنَت فيه مِصرُ المَعابدَ وَالمبانِى العظيمة..
وَالأهراماتِ الخالدةَ التى تُعتَبرُ من عجائبِ الدُنيا..



في نفسِ الوقت ..

كان الناسُ في بريطانيا يَعيشونَ في العصرِ الحجرى الحديث .. !

وفي بلادٍ أوروبيّةٍ أخرى .. مثلِ إيطاليا وَسويسرا .. كان الناسُ يَعيشونَ في أكواخٍ بَسيطة .. في قُرى البُحيراتِ .. التى رأيتَ صورتَها في الصَّفحاتِ السّابقة ..

مِصرُ كانت مَنارة ..

تَعلَّمَتْ منها الدُّنيا العِلمَ وَالحَضارة ..



شئٌ غريبٌ آخر .. يلفِتُ النَّظر ..

هل قرأتَ قِصّةَ (رُوبِنْسن كروزو) .. التى كَتبَها مؤلفٌ إنجليزى .. منذُ حوالى ٢٥٠ سنة .. ؟

إنّها تُشبِهُ قِصةً عَجيبةً .. كتبَها المِصريونَ القُدماء .. منذُ آلافِ السِّنين .. اسمُها قِصةُ (البحّارِ الغَريق) ..



إلى اللقاء .. إن شاء الله ..

فى الكتاب التالى :

مع تحيات
بابا نجيب

مغامرات
البحّار الغريق



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف
أحمد نجيب

مصر أم الدنيا ..
دائرة معارف جديدة للأطفال ..
تصدر فى أعداد متتابعة ..
لتكوّن فى النهاية :
دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال ..

تصدر بإشراف **الأستاذ أحمد نجيب**
الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال ..
ومدرس مادة (كتب الأطفال) فى كلية الآداب
بجامعة القاهرة ..

وتبدأ بالكتب الآتية :

١ – هذه الدنيا .. قصة عجيبة .
٢ – مغامرات الانسان الحجرى .
٣ – مغامرات البحار الغريق .
٤ – على بابا .. وحيلة القائد تحوتى .
٥ – صراع مع الشيطان .
٦ – محكمة الموتى .

مرسى سعد الدين
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ مليما

مطابع الهيئة العامة للاستعلامات